

فيديو #٣١ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٦٣-١٤ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة الثالثة عشر من سلسلة ماذا لو كان معنا نبي الله يونس عليه السلام اه
في البداية اذكر حضراتكم اللي ما جبش مصحف يروح يجيب مصحف - [00:00:01](#)
النهاردة ان شاء الله احنا هنقرا يعني مش عايزين نشد حيلنا شوية نعمل اربع خمس ايات كده انتم بقى لكم كام يوم كده بكروتكم
هعمل ايتين ايتين كل يوم ان شاء الله النهاردة نعمل آ - [00:00:23](#)
نبدأ ان شاء الله النهاردة من الاية ستة وتلاتين في سورة يونس واضح طبعا الحمد لله والصلاة والسلام على لابد الواحد يبدأ دايم
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:33](#)
واضح من اول ما بدأنا ان سورة يونس بتدور حول قضية رئيسية وهي آ قضية الالهية والربوبية وحاكمية الله سبحانه وتعالى
يعني مسلا ربنا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [00:00:55](#)
لا اله الا الله في قضية الالهية هنا فذلکم الله ربکم الحق. لا رب الا الله. قضية الربوبية كذلك حقت كلمة ربك. يعني حكم ربك. ازا
العین الحكم الا لله. اذا قضية آ آ - [00:01:17](#)
آ حاكمية الله سبحانه وتعالى هنشوف ان هذا الموضوع هو موضوع الصورة لغاية اخرها هو موضوع القرآن المكي كله. يعني ايه
القرآن المكي؟ القرآن مكي ومدني المكي هو ما نزل قبل الهجرة. يعني في المرحلة المكية حتى لو برة مكة - [00:01:37](#)
حتى لو نزل في الطائف اسمه قرآن مكي والمدني هو ما نزل بعد الهجرة يعني في المرحلة المدنية حتى لو برة المدينة ليس شرطا
مكان النزول. طبعا ده رأيي اللي انا اللي انا باخد به والرأي اللي انا يعني - [00:02:01](#)
ياه المكي يتعامل مع قضايا العقيدة لا الشريعة المرحلة المكية ما كانش فيه دولة فما كانش فيه شريعة. يعني كانت شريعة خفيفة
كده لكن الشريعة واحكامها والقوانين نزلت في المرحلة المدنية - [00:02:17](#)
والاوامر والنواهي ما كتش موجودة الاول يعني اه بصورة كبيرة المدني يتعامل مع الشريعة في اقله والعقيدة احيانا لكن معظم
العقيدة نزلت واكتملت في اه اه المرحلة المجية المكي الخطاب يبدأ عادة بيا ايها الناس. انما يا ايها الذين امنوا لازم هيكون ده خطاب
في القرآن المدني - [00:02:35](#)
المكي يدور حول توحيد الايمان بالرسول وتقريبا كل قصص الانبياء مكي الايمان بالكتب واليوم الآخر والقضاء والقدر مكي معظم
قصص السابقين ان لم يكن كل ما ورد من قصص السابقين مكي - [00:03:02](#)
اما المدني في ذكر الاوامر والنواهي والحلال والحرام والحدود اللي هي العقوبات الشرعية ده كله مدني لان الدولة كانت نشأت فكان
لابد لها من قانون الكلام عن الجهاد والقتال كله مدني ما عدا اية واحدة في المزمّل علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في
الارض يبتغون من فضل الله - [00:03:24](#)
اخرين يقاتلون في سبيل الله دي كانت اية غريبة جدا انها تنزل بعد سنة او سنة ونص من بداية نزول القرآن في مرحلة المسلمين
فيها كانوا ضعاف جدا ما كانوا يعني يسمعوا ولا يتخيلوا ان في يوم من الايام سيقاتلوا - [00:03:50](#)
لكن دي ده الذكر الوحيد للقتال هنا غير كده كله في المرحلة المدنية المهم عشان ما نتوهش هل قضايا العقيدة دي سواء الوهية الله

او ربوبية الله او حاكمية لا تستحق ان ينزل علشانها - 00:04:12

سورة كاملة هي مش يونس بس القرآن المكي كله عشان هذه هذه المسألة يعني ستة وتسعين صورة على فكرة الصور المكية ستة وتسعين صورة. والصور المدنية تمتاشر صورة فقط منهم الثلاثة الطواة البقرة وال عمران والنساء. لكن هم تمتاشر سورة مدنية والباقي كله مكي - 00:04:32

نبدأ بسم الله اه الاية ستة وتلاتين. نبدأ النهاردة من الاية ستة وتلاتين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وما يتبع اكثرهم الا ظنا. ان الظن لا يغني من الحق شيئا - 00:05:05

ان الله عليم بما يفعلون وما يتبع اكثرهم الا ظنا. الظن يعني يعني كلام وافكار ما فيش عليها دليل عليها برهان قارن دي الاية اللي قبلها الاية خمسة وتلاتين اللي اتكلمنا عنها امبارح - 00:05:24

قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي يعني الا اللي ما بيهتديش الا لما حد يهديه. الا لما يهدي. فما لكم كيف تحكمون؟ قلنا امبارح ان ربنا بيهدي للحق بايه - 00:05:48

اثنى على الذين يعقلون واولي الباب والذين يتفكرون تقريبا تلتمية وتمانين مرة ورد ذكر العقل والتعقل والتفكر في القرآن الكريم والعلم والتعلم ربنا بيهدي بالعقل وبيهدي بايه؟ بالوحي الانبياء - 00:06:14

الرسول بانزال الكتب فلما ربنا يقول بقى في الاية الثانية اللي هي الاية اللي بدأنا بها النهاردة الاية ستة وتلاتين. وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا - 00:06:37

يعني الشيطان هنا ممكن يلقي في قلبك وسوسة بتقول لك ايه طب ايه الفرق؟ هم بيتبعوا الظن عشان ما فيش دليل على اللي بيقلوه طب مين قال لك ان اللي انت بتتبعه انت كمان عليه دليل اصلا؟ ما يمكن انت كمان بتتبع الظن وما فيش دليل لا ما فيش دليل ازاي - 00:06:56

العقل الكتاب الموحى به ليثبت صحته بنفسه ويبرهن على صدق نبوة من جاء به يبقى لازم تقارن ان الظن لا يغني من حق شيء الله يهدي الى الحق ان الظن لا يغني من الحق شيئا - 00:07:17

يعني انا مش ممكن طالما عندي عقل اني اترك الحق واروح للظن. واتمسك بشوية ظنون لا دليل عليها. ان الظن لا من الحق شيئا ازاي يبقى قدامك الحق وتستغنى عنه بالظلم - 00:07:39

وبعدين ان الله عليم ربنا عالم بهم وبحالهم وبيحكم عليه منهم اللي حرف كتابه ومنهم اللي حرف دينه ومنهم اللي عارف الحق بس بيكابرو ومنهم اللي ما يعرفش الحق ومخدوع - 00:07:55

امرهم الى الله الاية دي بتحل المشكلة. ان الله عليم بما يفعلون. مش طول ما احنا قاعدين نحكم على فلان الفلاني. ده داخل النار. ده كزا. يا جماعة ما لكوش دعوة - 00:08:17

معالم بالناس وما كان الاية سبعة وتلاتين وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله - 00:08:29

بجماله وبتناسقه وبقراءاته وباعجازه وبهدايته ما ينفعش ان يكون اي احتمال مجرد احتمال انه مش من عند ربنا خلي بالك المنفي مش ان القرآن مكذوب لا ده اسلوب قرآني بيعدي علينا وما بناخدش بالناس منه - 00:08:55

المنفي هو مجرد احتمال انه يكون مكذوب. لأ زي مسلا الاية الكريمة ليس كمثل شيء عن ربنا هي مش بتقول ليس لله مثيل بتقول لك اللي مثله ما لوش مثل - 00:09:22

ليس كمثل شيء ليس كمثل الله شيء. يعني يعني اللي زي ربنا ما لوش زيه. هو فيه حاجة زي ربنا ما فيش. اذا يعني لو في حاجة زي ربنا يبقى ما لهاش زي - 00:09:49

بتنفي جواز ان يكون وارد اصلا انه يكون له مثل هنا عن القرآن نفس الطريقة. وما كان هذا القرآن ان يفترى ما قالكشي هذا القرآن غير مفترض؟ لا لا لا ما ينفعش اصلا ان هو يفترى. ما ينفعش اصلا ان هو يتألف - 00:10:04

امال هو ايه؟ ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. القرآن يصدق ويثبت صحة ما جاء في الكتب السابقة من عقائد واخلاق ويفصل لنا وتفصيل الكتاب. [00:10:25](#) - يفصل لنا ما نحتاجه -

كل الرسائل الله سبحانه وتعالى رسالة نوسة رسالة عيسى كل الرسائل تتحد في العقيدة وفي الاخلاق لازم نفس العقيدة بالزبط هي اللي نزلت ما فيش عقيدة بتاعة جه بها اي نبي من الانبياء تخالف العقيدة بتاعتها - [00:10:45](#)

ما فيش نبي قال يا جماعة مسلا آآ الحياة اه اه قصيرة ولازم انكم آآ امشوا على الطريقة على ما آآ هداكم الله اليه لما توصلوا سن الاربعين. ما حدش قال كده. كل واحد يقول الحياة قصيرة ما حدش يعرف الموت جاي امتى - [00:11:05](#)

لازم فوراً تتبع كلام ربنا في ادق في تفاصيل التفاصيل في العقيدة ما فيش اي فرق. في الاخلاق هي هي بالزبط وتتحد الرسائل في اصول العبادات. يعني ايه يعني هنلاقي مسلا ايه يا مريم اركعي - [00:11:28](#)

بريك واسجدي مع السيدة في ركوع كان في سجود. لكن هل كان الظهر اربع ركعات؟ لا ما نعرفش اذا كان فيه ركوع وكان فيه سجود وكان فيه صوم. ولكن تختلف التفاصيل في العبادات - [00:11:48](#)

فين الرسائل اللي احنا بنمارسه من عبادات هذا طبقاً للايه؟ لآخر نسخة النسخة الاخيرة الباقية الخالدة وتختلف الرسائل احياناً في الشرائع وفي القوانين بعض المحرمات اخدت وقت عشان تحرم وهكذا - [00:12:05](#)

نكمل اه اخر الاية سبعة وتلاتين لا ريب فيه من رب العالمين اكيد مرة اخرى على ايه الوهية مصدر القرآن هذا الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. هو من رب العالمين - [00:12:26](#)

طيب الاية ثمانية وتلاتين يقولون افتراه بعد كل ده ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين يقولون افتراه ولا بيدعوا ان محمد صلى الله عليه وسلم افترى هذا الكتاب - [00:12:46](#)

طب يلا وروني شطارتكم مم الصورة بتبدأ بابه مش دي الحروف اللي بتبدأ بها السورة مش دي الحروف اللي انتم بتتكلموا بها برضو؟ مش دي حروف لا غير لغتكم والف لام ميم وكاف هاء ياء عين صاد وحاء ميم كل دي حروف بتاعة لغوتكم مش كده - [00:13:07](#)

طب يلا سلامتكم بقى عندكم اساطيل اللغة العربية واكبر شعراء واصحاب المعلمات ونثره وشعره يلا قل فاتوا بسورة مثله. هاتوا صورة يلا يا شطار احنا اقصر صورة عندنا الكوثر. كم كلمة؟ عشر كلمات - [00:13:31](#)

هاتوا زيتها. هم تحس ان الناس دي يتهزأ وبعدين ربنا يقول لهم ايه؟ وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. يلا اطلبوا مساعدة الشعراء اللي انتم عايزينهم. وهاتوا شركائكم الالهة - [00:13:52](#)

اللي انتم عبدتها تساعدكم تعملوا صورة كمان من دول. كل اللي انت عملته اله ورونا شطارتكم. اعلى ما في خيلكوا اركبوه. ورونا هتعملوا ايه. الاية فيها نبرة تحدي شديدة جدا - [00:14:07](#)

وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين تحس بنبرة التحدي في الاية الاية تسعة وتلاتين بل كذبوا فيما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر - [00:14:20](#)

وكيف كان عاقبة الظالمين هنا حصل التفات بعد ما ربنا كان بيكلهم ويقول لهم وادعوا من استطعتم من دونه. ان كنتم صادقين. الخطاب كان بصيغة المخاطب. المخاطب بعد ما كان بيخاطبهم بصيغة المخاطب - [00:14:42](#)

اصبح يتكلم عنهم بصيغة الغائب آآ كأن هناك اعراض عنهم وانتقاد لمنهجهم السلبي الغير موضوعي يكذب القرآن من غير ما يفهموه اصلا بل كذبوا بصيغة الغائب. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - [00:15:02](#)

ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبله زي اللي من كم يوم قال لي الدكتور باسل الطاقة ايه؟ العقل مش بيقبل ان النجوم رجوما للشياطين من غير ما يعرف اصلا يعني ايه شياطين - [00:15:24](#)

تكذيب النص قبل فهمه طريقة تفكير غير صحيحة يعني لو انت مش فاهم نص ما ينفعش تنتقده لازم تفهم النص الاول وبعد كده تبقى تنتقده اذا كنت هتقدر تنتقده ده الكذب بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. لا هم فاهمينه ولا لسه حد شرحه لهم -

اسمع بقى كذلك كذب الذين من قبلهم انظر كيف كان عاقبة الظالمين كفار قريش زيههم زي اقوام الانبياء السابقين اللي كذبوا هم كمان من غير فهم كراهية للحق كذلك كذب الذين من قبلهم - [00:16:03](#)

وانظر انظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين يوم زي اللي لعب لهم صح؟ ماشي. يبقى دي سنة الله التي لا تتغير ولا تتبدل وانظر كيف كان عاقبة الظالمين يبقى هذا الامر وارد كل ما قوم يكذبه - [00:16:26](#)

عاقبة يحصل لهم اهلاك. يحصل لهم تدمير ده وارد جدا هذا امر سنة الله طب مش ملاحظين حاجة في تذليل الاية اخر الاية تسعة وتلاتين الاية بتتكلم عن التكذيب كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة متوقعين ان ربنا يقول عاقبة المكذبين - [00:16:51](#)

قال كيف كان عاقبة الظالمين هو التكذيب ده ظلم ووصف المكذبين بالظالمين وكأن الاية بتضرب عصفورين بحجر واحد بتذمة تكذيب بانها بتوصفه بالظلم وهو ظلم للنفس. ما فيش حد يقدر يزلم ربنا لكن بيزلم نفسه. الكافر ده بيظلم نفسه - [00:17:19](#) وبيزم الزلم كمان بالمرة تلاقي دايم في تركيز في القرآن الكريم على مسألة الظلم ومسألة العدل ديا يلا الاية اربعين ومنهم من يؤمن به القرآن ومنهم من لا يؤمن به - [00:17:43](#)

وربك اعلم بالمفسدين. دي لها معنيين ان الكفار دول من يكذب القرآن وهو في قرارة نفسه يؤمن بانه من عند الله يؤمن بك كبر وعناد جعله يصير على الكفر ومنهم من لا يؤمن به. هو بيكذبه لان هو فعلا مش مؤمن به - [00:18:03](#) ربنا بيقول ايه في اخر الاية بقى؟ وربك اعلم بالمفسدين هنا المفسدين تبقى مين؟ اللي هم اسوأ الفئة الاسوأ اللي هي الفئة المؤمنة بالقرآن لكنها بتكذبه. يعني بتكذب رغم ايمانهم انه من عند ربنا - [00:18:29](#) دول هنا المفسدين المعنى الثاني ان يكون الفعل المضارع يؤمن بمعنى المستقبل يعني منهم من سيؤمن به هيبقى مسلم ومنهم من لا يؤمن به يعني من لن يؤمن به سيظل على كفره وتكذيبه للقرآن - [00:18:44](#)

وهنا المفسدين هتبقى مين؟ هتبقى اللي هيصروا على الكفر ولن يؤمنوا والمعنيين صح لان الاية حمالة اوجه والمعنيين مش متضاربين وان كذبوك الاية واحد واربعين وان كذبوك يا محمد - [00:19:06](#) ان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم. انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. الاية دي خطيرة فيها مفاصلة احنا مش زيههم ورد في الحديث الضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:25](#)

لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس احسنت. وان اساءوا اسأت ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا الا تظلموا. هنا بس في نقطة انا هخرج برة الموضوع بسرعة وكثير جدا - [00:19:44](#) بقول حديث يجي لي ناس يقول لك ايه الحديث ده ضعيف هو حديث ضعيف يعني ايه الناس مش فاهمة يا جماعة ان حديث ضعيف. هو حديث ضعيف يعني النبي عليه الصلاة والسلام ما قالوش - [00:20:03](#)

حديث ضعيف يعني احنا ما قدرناش نثبت مية في المية ان الرسول عليه الصلاة والسلام قاله وهناك احتمال يكون قاله واحتمال يكون ما قالوش. مش قادرين نتأكد الموضوع هو اللي احنا اثبتنا انه ما قالوش وانه متفبرك - [00:20:15](#) والصحيح اللي احنا قدرنا نسبت بالادوات اللي معنا بتاعة بتاعة تخريج الاحاديث ان الحديث سبت عن النبي لكن الضعيف ورد وانه يكون قاله او ما قالوش. هنا ما بناخدش بالحديث الضعيف - [00:20:33](#)

في الفقه الحلال والحرام لكن ناخذ به في فضائل الاعمال وممكن في الفقه للاستئناس يعني ما يكونش هو الدليل الرئيسي. فدي مسألة بس حبيت اقولها لكم عشان انا قصدت اقول لكم في الحديث الضعيف لان في ناس لو قلت الحديث ده كده اهو - [00:20:52](#) اسمعوني بقى في في الحديث ضعيف الحديث ده طب وايه يعني حديث ضعيف وانتم بتتشنجوا ليه لما بتسمعوا كلمة حديث ضعيف حديث ضعيف مش يعني النبي ما قالوش احنا مش متأكدين مية في المية انه قاله. ممكن تسعين في المية قالوا -

[00:21:10](#)

شديد الضعف وفي ضعيف لكنه ورد من كذا جه. المهم تاني خلينا طب انا اسف نرجع نرجع نهاية الاية تاني معلش وان كذبوك فقل لي

عملي ولكم عملكم. انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون - [00:21:26](#)

مفصلة بينا وبين غير المسلمين لي عملي ولكم عملوكم. انتم تسرقوا المساعدات من بعض. احنا ما بنعملش كده خالص احنا مش زيكم
وقل لي عملي ولكم عملكم. انتم بريئون مما اعمل. وانا برئ مما تعملون. احنا فخورين جدا - [00:21:44](#)

بانكم بتضحكوا على اعمالنا على فكرة. وبتنتقدوا اعمالنا ومش عاجبكم دي حاجة بتدعونا للفخر. ده بيؤكد لنا ان احنا صح اصلا مش
محتاجين منكم رثة شورنس ده مهم جدا الفهم ده للمسلمين المهزومين نفسيا امام الغرب. دايم الغرب صح في كل حاجة. دايم احنا
غلط. دايم الغرب هو المقياس - [00:22:04](#)

الغرب متحضر شايفين التحضر اللي حصل دلوقتي؟ ها؟ البلاد بتسرق من بعض المساعدات الصين تبعت لايطاليا آآ ماسكات يسرق
تسرقها الدولة في تشيك. تشيكرا تشيكرا بابلك. دولة التشيك جمهورية التشيك - [00:22:28](#)

ومش عارف آآ كل دولة بتسرق من الثانية مسألة خطيرة احنا مش كده بقى الحمد لله يبقى الناس دي لما تيجي تنتقدنا احنا فخورين
جدا بنقدكم ده انتم بريئين من اللي بنعمله هو احنا بريئين من اللي انتم بتعملوه - [00:22:48](#)

اهم حاجة ان نقرأ كل اية في القرآن على انها بتكلمنا والله لو قرأت كل اية في القرآن على انها امر نازل لك انت بيكلمك. القرآن بينزل
عليك انت دلوقتي - [00:23:04](#)

هتتغير حياتك كلها هتتغير وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ازكاك في الرسل الكرام واطيبيها السلام
عليكم ونشوفكم بكرة ان شاء الله - [00:23:16](#)